

مفاجأة صادمة: فيروس هانتا "يختبئ" في السائل المنوي لسنوات



الأحد 17 مايو 2026 07:00 م

كشفت باحثون أن فيروس هانتا - الذي أثار مؤخرًا مخاوف من انتشاره على نطاق واسع بعد تفشيه بين ركاب سفينة سياحية - قد يكون قادرًا على البقاء في الحيوانات المنوية لمدة تصل إلى ست سنوات، مما يعرض الشخص لخطر انتقاله بعد شفائه.

وأجرى باحثون سويسريون في مختبر سبيلز، اختبارات على رجل يبلغ من العمر 55 عامًا أصيب بسلالة الأنديز من فيروس هانتا في أمريكا الجنوبية قبل ست سنوات- نفس السلالة التي ظهرت على متن السفينة السياحية إم في هونديوس .

وأدى تفشي فيروس هانتا القاتل إلى وفاة ثلاثة من ركاب السفينة وإصابة ثمانية آخرين وإجبار العشرات على الخضوع للحجر الصحي لتقليل خطر انتشار المرض.

ولم يجد الباحثون، الذين نشروا نتائجهم في مجلة الفيروسات، أي آثار للميكروب الخطير في دم الرجل وبوله وجهازه التنفسي مع ذلك، ظل الفيروس موجودًا في سائله المنوي بعد 71 شهرًا من إصابته الأولى.

وقال الباحثون إن خصيتي الذكور قد تعملان كـ "مستودع" يمكن لفيروس هانتا أن "يختبئ" فيه ويتهرب من جهاز المناعة في الجسم.

ولوحظ هذا الأمر أيضًا مع فيروسات مثل الإيبولا وزيكاف.

وقال الباحثون: "بشكل عام، تُظهر نتائجنا أن فيروس الأنديز لديه القدرة على الانتقال عن طريق الاتصال الجنسي".

انتقال فيروس هانتا عن طريق الجنس

وقالت صحيفة "ذا صن" إنه لم يتم توثيق انتقال فيروس هانتا جنسيًا من خلال آثار الفيروس المتبقية في السائل المنوي.

لكن هذا حدث مع الإيبولا، بعد أن ارتبط تفشي المرض في غينيا عام 2021، والذي أصاب 23 شخصًا وتسبب في وفاة 12، لاحقًا بأحد الناجين من وباء غرب إفريقيا بين عامي 2014 و2016.

وذكرت صحيفة "التلجراف" أن المريض، بعد تعافيه من الإيبولا، قام بنشر الفيروس عن طريق الجنس بعد سنوات.

لكن ليس من الواضح ما إذا كان لهذا الأمر أي تداعيات على الأشخاص المتورطين في تفشي فيروس هانتا الأخير على متن السفينة إم في هونديوس.

وبحسب الصحيفة، يوصي المحللون في شركة إيرفينيتي، التي تتعقب المخاطر الصحية العالمية، بأن يتلقى المرضى الذكور "إرشادات مكثفة حول ممارسة الجنس الآمن تتجاوز فترة الحجر الصحي (42 يومًا)".

وأضافت أن التوجيهات يجب أن تكون "مماثلة لبروتوكولات منظمة الصحة العالمية لمراقبة السائل المنوي لدى الناجين من الإيبولا".

وتنص بروتوكولات منظمة الصحة العالمية على أنه يجب فحص الحيوانات المنوية للرجال الذين ينجون من الإيبولا كل ثلاثة أشهر بحثًا عن آثار الفيروس.

ولا يُعتبرون خالين من الفيروس إلا بعد حصولهم على نتيجتين سلبيتين متتاليتين في الاختبار.

وإلى حين حدوث ذلك، يُطلب من الناجين الذكور من الإيبولا "الامتناع عن جميع أنواع الجنس" أو "استخدام الواقي الذكري باستمرار وبشكل صحيح".

كما ينبغي عليهم غسل أنفسهم "بشكل كامل" بالصابون والماء بعد أي اتصال بالسائل المنوي، وفقًا للإرشادات []

الخصيتان تعملان ملجأ آمن للأمراض المعدية

من المعروف أن الخصيتين تعملان كملجأ آمن لهذه الأمراض المعدية، مما يسمح لبعض مسببات الأمراض بالعيش في الجسم وإصابة الآخرين بعد سنوات من تعافي المريض []

وتتمتع الحيوانات المنوية بالحماية من هجوم الجهاز المناعي للجسم لأنها ضرورية للتكاثر []

وقال الباحثون السويسريون: "هناك أدلة على أنه يمكن العثور على 27 فيروسًا مختلفًا على الأقل، عبر مجموعة واسعة من عائلات أو رتب الفيروسات، في السائل المنوي البشري".

وأضافوا: "بينما تسبب العديد من هذه الفيروسات عدوى مزمنة أو كامنة، فإن بعضها يسبب عدوى حادة، بما في ذلك فيروس زيكا ، وفيروس إيبولا، وفيروس لاسا، وفيروس شيكونجونيا، وفيروس حمى الوادي المتصدع".

وكتبوا: "على حد علمنا، هذا هو التقرير الأول عن فيروس من رتبة Bunyvirales يستمر لمدة ست سنوات تقريبًا في عينات السائل المنوي لمريض []"

فيروسات هانتا

فيروسات هانتا هي عائلة من الفيروسات التي تحملها القوارض بشكل أساسي والتي يمكن أن تسبب أمراضًا خطيرة لدى البشر [] وغالبًا ما يصاب الناس بالعدوى عن طريق استنشاق الهواء الملوث ببول أو براز أو لعاب قارض مصاب []

ويمكن أن ينتشر أيضًا عن طريق العض، أو تناول الطعام الملوث، أو ملامسة الأسطح المصابة ثم لمس العينين أو الفم أو الأنف []

وأكدت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة أن معظم أشكال فيروس هانتا لا تنتشر بين البشر [] مما يعني أنه أقل عدوى من الفيروسات التي تنتقل عبر الهواء مثل كوفيد والإنفلونزا []

والاستثناء الوحيد المعروف هو فيروس الأنديز، الذي يمكن أن ينتقل بين الناس في حالات نادرة جدًا [] وتظهر الأعراض عادةً بعد أسبوعين إلى أربعة أسابيع من التعرض، وفي بعض الحالات لا تظهر الأعراض لمدة تصل إلى 40 يومًا []

وتشمل العلامات المبكرة الحمى والتعب الشديد وآلام العضلات - وبخاصة في الفخذين والوركين والظهر - بالإضافة إلى آلام المعدة والصداع والغثيان والقيء والإسهال []

وفي الحالات الأكثر خطورة، يمكن أن تمتلئ الرئتان بالسوائل، مما يسبب صعوبات تنفسية حادة ويتطلب رعاية طبية في المستشفى []